Geographical Analysis of Trespasses in Al-Saqlawiya City

Hatem Ali Mohammed Al-Farraji*, Abdul-Razzaq Mohammed Jabbar Al-Mehemmdi
Department of Geography, College of Education for Humanities, University of Anbar, Ramadi, Iraq
* hat20h5012@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: **Geographical Analysis, Trespasses, Al-Saqlawiya. Planners, Challenges.**

https://doi.org/10.51345/.v34i1.639.g339

ABSTRACT:

The trespasses are one of the most important problems facing Iraqi cities today, which represent a new challenge for urban planners, as the phenomenon has become a threat to the city in its existence and distort its appearance, and the city of Al-Saqlawiya is not isolated from the rest of the Iraqi cities, in which various forms of trespasses appeared in its basic plan, especially after 2003 as a result of the security chaos and the weakness of the supervisory role of the authorities, and the study aims to know the type of those trespasses, their numbers, area and negative effects on the built environment, represented by the encroachment on the various land uses within the country. The basic design of the city, and outside it on the agricultural lands adjacent to it, the study has reached a set of conclusions that the most trespasses inside the city are industrial trespasses, which amounted to an area of (2.97) hectares on the taboos of roads and parks, while outside it is residential with an area of (60) hectares and that most of the land exceeded is agricultural land.

REFERENCES:

Duraid B- Deikran the Geology of Baghdad Quadrngie state Establishment of Geolgical survey and mining Baghdad, 1993.
Flyahy ،Hasan AL –Tai The soil of lraq, University of Ghent Belgium 1989
Buringh, soil and soil condition in Iraq, Ministry of agriculture, Baghdad, 1960.

التحليل الجغرافي للتجاوزات في مدينة الصقلاوية

حاتم علي محمد الفراجي*، أ.د. عبدالرزاق محمد جبار المحمدي
قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، الرمادي، العراق
* hat20h5012@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | تحليل جغرافي، التجاوزات، الصقلاوية، المخططون، تحديات.

https://doi.org/10.51345/.v34i1.639.g339

ملخص البحث:

تعد التجاوزات من اهم المشاكل التي تواجه المدن العراقية اليوم والتي تمثل تحديا جديدا للمخططين الحضريين، إذ باتت الظاهرة تهدد المدينة في وجودها وتشوه مظهرها، ومدينة الصقلاوية ليست بمعزل عن باقي المدن العراقية، والتي ظهرت فيها اشكال مختلفة من التجاوزات في مخططها الاساسي خاصة بعد عام 2003 نتيجة الفوضى الامنية وضعف الدور الرقابي للسلطات، وتهدف الدراسة الى معرفة نوع تلك التجاوزات واعدادها ومساحتها واثارها السلبية على البيئة العمرانية والمتمثلة بالتجاوز على استعمالات الارض المختلفة داخل التصميم الاساس للمدينة، وخارجة على الاراضي الزراعية المجاورة لها،وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات ان اكثر التجاوزات داخل المدينة هي تجاوزات صناعية والتي بلغت مساحتها (2.97) هكتار على محرمات الطرق والمتنزهات، اما خارجها فهي سكنية إذ بلغت مساحتها (60) هكتار وان اغلب الاراضي المتجاوز عليها اراضي زراعية.

المقدمة:

التجاوزات هي نتيجة عوامل اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وعمرانية رافقت نشوء المدن منذ القرن الثامن عشر وبعد الثورة الصناعية في المدن الاوربية، ثم ظهرت في دول العالم الثالث منذ الثمانينات من القرن الماضي كمشكلة عمرانية. ومدينة الصقلاوية محور منطقة الدراسة هي واحدة من المدن التي تعاني من تلك المشكلات، اذ شهدت المدينة نموا حظريا، وتوسعا عشوائيا داخل التصميم الاساس، وخارجه، من خلال التجاوز على الاراضي الزراعية المجاورة للمدينة والممتدة مع محور الشارع العام باتجاه مدينة الفلوجة مركز القضاء من خلال تقسيمها الى قطع بمساحات صغيرة وبيعها لأغراض سكنية او تجارية وصناعية، وهذا التوسع هو بحد ذاته يعد مشكلة من المشكلات التي تعاني منها المدينة.

مشكلة الدراسة:

هل هناك مشكلات نجمت عن توسع مدينة الصقلاوية وهذا السؤال يقودنا الى عدة تساؤلات: هل هي تجاوزات على المخطط الاساسي للمدينة ام على الاراضي الزراعية المجاورة للمدينة .

فرضية الدراسة:

وجود تجاوز على استعمالات الارض الحضرية داخل المخطط الاساسي للمدينة واطرافها

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة الاتجاهات العشوائية لتوسع المدينة كما تهدف الى معرفة اتجاهات توسع المدينة.

حدود منطقة الدراسة:

تتحدد الحدود المكانية منطقة الدراسة ضمن حدود البلدية لمدينة الصقلاوية، وهي احدى النواحي التابعة لقضاء الفلوجة اداريا، ضمن محافظة الانبار خريطة (1) التي تقع في الجزء الاوسط من العراق ضمن السهل الرسوبي على الضفة اليسرى لنهر الفرات، زمانيا لسنة 2021.

خريطة رقم (1): توضح حدود منطقة الدراسة

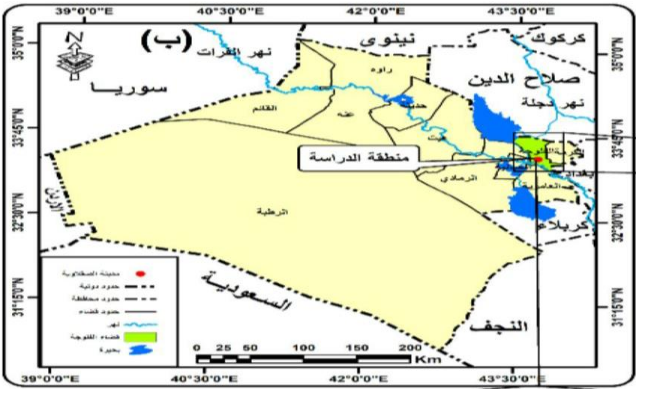

المصدر: برنامج Arc Map GIS

الخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة الصقلاوية

اولاً– الخصائص الطبيعية:

1– الموقع

أ– الموقع الفلكي

حيث تقع مدينة الصقلاوية بين دائرتي عرض (33˚24,30 – 33˚23,20) شمالاً وخطي طول (43˚40,10-43˚43,35) شرقاً.

ب–الموقع الجغرافي

تقع المدينة في الجزء الشرقي من محافظة الانبار. إذ تبعد عن مركز قضاء الرمادي بمسافة (35كم) ويحدها من الجنوب الشرقي مدينة الفلوجة التي تبعد عنها بمسافة (11كم)، ويحدها من الشمال مدينة سامراء التي تبعد عنها بمسافة (103كم) وتبعد عنها عن مدينة الثرثار (33كم) التي كانت قائمة ولكنها دمرت بعد احتلال العراق[1].

كذلك يحدها من الغرب والشمال الغربي نهر الفرات وقناة الثرثار – الفرات التي تفصلها عن ريف قضاء الحبانية في حين يحدها من الشرق قضاء الكرمة وتبعد عن العاصمة بغداد حوالي (77كم) إنَّ وقوعها في الجهة اليسرى لنهر الفرات حيث جدول الصقلاوية في اقرب نقطة بين نهري دجلة والفرات إذ لا تزيد المسافة عن (60كم) كان الدور في اتخاذها كمحطة نقلية وتأمين الحماية للقوافل التجارية في تلك الحقبة.

2– التركيب الجيولوجي

إنَّ دراسة التركيب الجيولوجي تشمل عدة جوانب اهمها تركيب الصخور ونوعها وصلاحيتها لاستخدامات الارض المدينة لانشاء مختلف الانشطة الحضرية فوقها، إذا أنَ اساس البناء والتوسع العمراني يعتمد على نوعية ودرجة مقاومة التركيب الصخري ونجد أن معظم أجزاء منطقة الدراسة تغطيها ترسبات العصر الرباعي[2].

وتنقسم إلى ترسبات البلاستوسين وترسبات الهولوسين وتشمل الترسبات:

أ– **ترسبات المدرجات النهرية:** وهي ترسبات قديمة تعود إلى عصر البلايستوسين وتوجد شرق المدينة وتتكون من ترسبات سطحية ناعمة وصخور طينية وصلصال متداخلة مع صخور رملية كما تحتوي على قليل من الجبس الثانوي وبعض الاطيان[3]. وهي بذلك تعد منطقة جيدة الانتاج الجص الذي يدخل كعنصر مهم في البناء

ب– **الترسبات التي تملأ الوديان:** وهي ترسبات تعود إلى عصر الهولوسين وتتكون من الغرين والطين وقد تكون مختلطة منه الحصى الناعم والقطع الصخرية مع الجلاميد من حجر الكلس[4]. إذ يستخدم هذا المزيج أو ما يعرف بالسبيس (وهو حصو مخلوط من الرمل) يستعمل في دفن الاماكن المنخفضة والشوارع قبل تعبيدها حيث تكون متماسكة وقوية بعد ضغطها بالآلات الحادلة.

3- الطوبوغرافية

تمتاز المناطق السهلية بانخفاض تكاليف الانشاء للاستخدامات السكنية والصناعية والخدمية وانشاء الطرق والجسور قياساً مع المناطق الجبلية أو المناطق ذالت الطبوغرافية المتعرجة. ومن الخريطة (2) نلاحظ أنَّ منطقة الدراسة ذات ارض يمتاز سطحها بالاستواء بشكل عام.

خريطة (2): توضح خطوط الارتفاعات لمدينة الصقلاوية

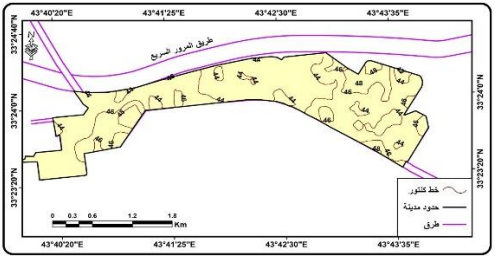

المصدر: برنامج Arc Map GIS

إذا تقع بين خطي كنتور (50،40م) فوق مستوى سطح البحر إن قيم الارتفاع تكون(44م) في سهل الصقلاوية على امتداد جانبي مجرى نهر الصقلاوية الذي ينحدر انحدارها هادئا باتجاه الشرق الامر الذي ادى أن تتفرع مياه نهر الفرات باتجاه نهر دجلة منذ القدم

4- التربة

إنَّ تربة مدينة الصقلاوية هي جزء من تربة السهل الرسوبي حيث تشغل الجزء الشمالي الغربي منه الذي يبدأ من جنوب مدينة هيت حيث تكونت نتيجة الفيضانات المتكررة منذ القدم فضلا على أنها نقلت بواسطة الرياح والسيول نتيجة الامطار الغزيرة والجدير بالذكر أن منطقة الدراسة هي أحد نواحي قضاء الفلوجة الذي يعد أحد اقضية محافظة الانبار التي هي جزء من ارض العراق وقد اعتمد الباحث على تصنيف بيورنك الذي قام بدراسة وتصنيف ارض العراق.

أصناف الترب في مدينة الصقلاوية

يوجد في موقع مدينة الصقلاوية منطقة الدراسة اربعة اصناف من الترب حسب اصلها وطبيعة تكوينها.

أ- **تربة كتوف الانهار**: تمتد هذه الترب بمحاذات نهر الفرات حيث نشأ نتيجة ترسيب المواد كبيرة الحجم على جانب النهر، ويتراوح ارتفاعها بين (2-3) متر عن مستوى الاراضي المجاورة وهي ترب مزيجية رملية ومزيجية طينية غرينيه[5]

ب-**تربة احواض الانهار**: نشأت هذه الترب من الترسبات الدقيقة التي حملت بعيداً عن مجرى النهر وعن اكتاف النهر بسبب وزنها الخفيف مما ساعد المياه إلى حملها إلى مسافات بعيدة نسبياً،

وتتمثل هذه الترب في منطقة الدراسة على جانبي جدول الصقلاوية وكذلك الاراضي في مركز المدينة وكذلك تشمل الاراضي المحيطة بالشارع العام في المدينة.

ت–الترب الحصوية الجبسية: تكونت هذه الترب من رواسب الانهار القديمة التي تغطيها طبقة من الحصى مع الكلس الذي يشكل المادة الاساسية فيها فضلا عن الطين وتمتاز بنسيجها الخشن وتصريفها الجيد باستثناء الاراضي المنخفضة[6] وتتمثل هذه الترب في الاجزاء الشرقية من منطقة الدراسة وتعد تربة جيدة الاستعمالات الحضرية السكنية والتجارية والصناعية.

5– المناخ

تمتاز المدن بأنها ذات مناخ محلي خاص بها يتباين بين مركز المدينة واطرافها ينشأ من طبيعة المدينة وطبيعة الحياة فيها[7] ويظهر تأثير المناخ بوضوح في الحياة الاقتصادية وطريقة الحصول على الغذاء وفي الحياة الاجتماعية وتخطيط المدن وطرق النقل يؤثر في طبيعة استخدامات الارض الحضرية وتوزيعها وتحديد اتجاهاتها داخل المدينة[8].

إنَّ دراسة السمات المناخية للمدينة له أهمية كبيرة يمكن من خلالها توضيح العلاقة بين المناخ وتأثيره على السكان وانماط العمران في المدينة. وقد تبين من خلال الدراسات التي حاولت تصنيف مناخ العراق إلى اقاليم مناخية معينة أنَّ منطقة الدراسة تقع ضمن نطاق المناخ القاري الذي يتميزبارتفع درجات الحرارة[9]. من خلال الجدول (1).

نجد أنَّ اعلى معدل لدرجة الحرارة سجل في محطتي الرمادي و بغداد هو شهر تموز حيث بلغ (33,4-35,6) على التوالي بسبب زاوية سقوط الاشعة الشمسية العمودية أو شبه العمودية و طول النهار مما يعني زيادة كمية الاشعة المكتسبة بينما يمثل شهر كانون الثاني ادنى معدل حيث بلغ (6,9-9,9) على التوالي إنَّ هذا التباين بين معدلات الحرارة في اشهر الصيف والشتاء له اثر كبير على منطقة الدراسة من حيث ارتفاع المدى الحراري السنوي إذ بلغ (23,8-25,7) في محطتي الرمادي وبغداد.

أما أكبر كمية للإشعاع الشمسي الواصلة إلى سطح الارض فكانت في شهر حزيران حيث بلغت في محطتي الرمادي وبغداد (622,1-729,7) على التوالي بينما بلغت في شهر كانون الاول (201,2-269,5) على التوالي. إنَّ أثر الاشعاع الشمسي داخل المدينة يكون أكثر من تأثيره على محيطها الخارجي وذلك لوجود الابنية الخرسانية العالية والشوارع المرصوفة بالأسفلت والطوب التي تمتص كمية أكبر من الاشعاع الشمسي من المباني والطرق في الضواحي والقرى المجاورة لها فضلا عن انخفاض نسبة المساحات الخضراء والتشجير إذ نجد أن الرياح السائدة في مدينة الصقلاوية لمعظم أيام السنة هي الرياح الشمالية الغربية إذ

بلغت نسبتها (21,7% -22,2%) على التوالي تليها الرياح الغربية إذ بلغت نسبتها (16,81%-16,17%). بينما سجل أعلى معدل سرعة للرياح سجل في محطتي الرمادي وبغداد كان في شهر تموز حيث بلغت (4,7-4,3)م/ت. في حين سجل أوطأ معدل سرعة للرياح في شهر كانون الاول إذ بلغت (1,8- 2,4)م / ث على التوالي نجد أن كمية الامطار الساقطة في فصل الشتاء تتجاوز (50%) من مجموع كمية الامطار السنوية الساقطة. بينما تشكل كمية ما يسقط من الامطار في فصلي الربيع والخريف (50%) الباقية في حين ينعدم سقوط الامطار في فصل الصيف. من خلال استقراء الجدول نجد أنَّ مجموع كمية الامطار الساقطة سنوياً لا تتجاوز (150) ملم وهي كمية قليلة وينحصر تأثيرها على الاحياء التي لا تتوفر فيها مجاري صرف الامطار فضلاً تأثيرها على كفاءة الشوارع [10].

جدول رقم (1): معدل عناصر المناخ الشهرية والسنوية 1981. 2021 م

	معدل درجة الحرارة		كمية الاشعاع الشمسي		معدل سرعة الرياح		معدل كمية الامطار	
الاشهر	محطة الرمادي	محطة بغداد	محطة الرمادي	محطة بغداد	محطة الرمادي	محطة بغداد	محطة الرمادي	محطة بغداد
كانون2	9,6	9,9	296,6	222,9	2,5	2,3	32,7	21,7
شباط	11.5	12,4	382,2	312,9	2,9	2,2	15,5	16,7
آذار	15.6	16,9	483,2	391,4	3,4	2,7	17,3	12,7
نيسان	21,5	23,3	575,0	423,1	3,1	3,5	15,5	14,4
ايار	27.2	29,1	651,0	585,6	3,5	3,8	2,8	5,3
حزيران	31,3	33,1	729,7	622,1	4,1	3,9	0,0	0,1
تموز	33,4	35,6	718,7	621,8	4,3	4,7	0,0	0,0
آب	32,6	34,7	655,4	582,2	3,6	3,9	0,0	0,0
ايلول	30,30	30,8	553,7	509,3	2,8	3,1	0,2	0,4
تشرين1	24,2	24,8	431,2	366,8	2,6	2.5	4,1	8,2
تشرين2	16,6	16,4	333,3	251,5	2,6	1,9	14,4	15,7
كانون1	12,2	11,5	269,5	201,2	2,4	1,8	17,2	15,7
المعدل السنوي	22,2	23,2	6079,5	5099,8	37,9	36,3	119,7	110,9

الجدول بالاعتماد على: وزارة النقل والمواصلات الهيأة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ بيانات غير منشورة 2021 .

ثانيا– الخصائص البشرية (السكانية)

تعد دراسة السكان من الجوانب المهمة المشاركة في عملية النمو العمراني والحضري للمدينة لأن أي دراسة تخطيطية تعد فاشلة إذا أهملت في تقديراتها السكان وبالذات الانسان الذي يعد هو الاداة والهدف من العملية التخطيطية[11] ولذلك فإن دراسة السكان في مدينة الصقلاوية يتم من خلال ابراز الخصائص السكانية للمدينة من حيث التوزيع العددي ومعدلات النمو وكثافتهم ودراسة تركيب السكان. ففي سنة 2021 بلغ عدد سكان المدينة (11061) نسمة بزيادة قدرها (3304) نسمة عن تعداد عام 2009

وبمعدل نمو بلغ (3%) ويعود ذلك إلى الزيادة الطبيعية للسكان في عموم المدينة الجدول (2) حيث أحتل حي الشهداء الثاني المرتبة الاولى في عدد السكان إذ بلغ عدد السكان فيه (4910) نسمة بنسبة قدرها (44,39%) من مجموع سكان المدينة حيث يشكل السكان في هذا الحي نسبة عالية قياساً بالأحياء الاخرى وهذا ناتج بسبب موقع الحي على امتداد الطريق العام الذي يربط الفلوجة مع سامراء مروراً بالصقلاوية فضلاً عن أمكانية التوسع لتوفر المساحات الواسعة ويأتي الحي الاول مركز المدينة في المرتبة الثانية إذ بلغ عدد السكان (3446) نسمة بنسبة قدرها (31,51%) من مجموع سكان المدينة ويأتي بالمرتبة الثالثة والرابعة حي الشهداء الاول وحي الجمعية إذ بلغ عدد السكان (2290) و(392) نسمة على التوالي وبنسبة قدرها (20,7%) و(3,54%) من مجموع سكان المدينة على التوالي بينما أحتل المرتبة الخامسة والاخيرة حي المهندسين الذي تم استحداثه مؤخرا حيث يقع بين الطريق السريع وحي الجمعية إذ بلغ عدد السكان (23) نسمة وبنسبة قدرها (2%) من مجموع سكان المدينة. وفي عام 2021 سجل الحي الاول أعلى كثافة سكانية قياساً مع الاحياء الاخرى في المدينة إذ بلغت الكثافة فيه (47,59) نسمة/هكتار لنفس الاسباب السابقة يليه حي الشهداء الاول إذ بلغت الكثافة فيه (33) نسمة/هكتار وهي مقاربة للكثافة العامة في المدينة والبالغة (31,8) نسمة/هكتار في حين بلغت الكثافة في حي الشهداء الثاني (26,8) نسمة/هكتار ثم يأتي بالمركز الاخير حي الجمعية إذ بلغت الكثافة فيه (16,96) نسمة/هكتار ومما تجد الاشارة اليه انخفاض الكثافة العامة في حي الشهداء الثانية هو لأتساع مساحته كما اسلفنا سابقا أما في حي الجمعية فيعود السبب إلى كونه من الاحياء التي استحدثت في الفترات اللاحقة إذ يفتقر إلى اغلب الخدمات الاساسية. وعند دراسة التركيب العمري يقسم عدد السكان الى فئات عمرية خمسية اذ تبين ان مجتمع مدينة الصقلاوية مجتمع فتي ترتفع فيه نسبة صغار السن (0- 4) سنوات بمجموع بلغ (1457) نسمة وبنسبة بلغت (13,17%) تلتها الفئة (5-9) سنوات (10-14) سنة بمجموع بلغ (1313) نسمة (1227) نسمة وبنسبة بلغت (11,87%) و(11,09%) على التوالي ويعزى ذلك بسبب ارتفاع هذه الفئة الى الزيادة الطبيعية للمواليد لان الاسر في المدينة كحال بقية الاسر في المدن العراقية الاخرى لا زالت تشجع على الانجاب وجاءت الفئات من (15-64) وهي الفئات المنتجة بنسب متباينة حيث بلغت في الفئة (15-19) سنة (9,39) وفي الفئات (20-24) و(25-29) و(30-34) سنة بلغت (9% و8,04 و6,97) على التوالي حيث تتطلب هذه الفئات توفير الخدمات التعليمية من المدارس بمراحلها المختلفة وكلياتها وخدماتها الصحية والادارية أو ما يطلق عليها البالغين الكبار (35-64) سنة بنسب متباينة بلغت (5,72% و 5,25% و 5,04% و 4,17% و

3,69% و3,11%) على التوالي إذ تقع على عاتق هذه الفئات من البالغين الكبار مسؤولية اكبر في توفير وسائل العيش للفئتين الاولى والثانية في حين بلغت نسبة الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن 65 سنة فاكثر (3,4%) وهي تمثل أدنى النسب ويعود سبب ذلك تعرضها إلى العديد من الامراض لضعف مناعتها، في حين بلغت نسبة النوع في عام 2021(106%) بانخفاض طفيف و هذا يعود إلى الوفيات من الاطفال وخصوصاً الذكور كون مقاومة الذكور للأمراض أقل من الاناث وكذلك حالات القتل والاختطاف التي جرت بعد احداث عام 2014 التي عمت مدن الانبار ومدينة الصقلاوية هي واحدة من تلك المدن التي تعرضت إلى مثل هذه الحالات.

الجدول (2): التوزيع العددي والكثافة العامة لسكان مدينة الصقلاوية ونسبتهم بحسب الاحياء لعام 2021 نسمة/ هكتار

اسم الحي	المساحة/ هكتار	عدد السكان	الكثافة/ نسمة/ هكتار	نسبة السكان %
الحي الاول	72,4	3446	47,59	31,15
حي الشهداء الأول	69,39	2290	33	20,70
حي الشهداء الثاني	182,6	4910	26,8	44,39
حي الجمعية	23,11	392	16,96	3,54
حي المهندسين	18	23	0,78	21،0
المجموع	365 ،5	11061		100

الجدول بالاعتماد على: نتائج الحصر والترقيم لسنة 2009 لمدينة الصقلاوية بيانات غير منشورة

التجاوزات في مدينة الصقلاوية

أ- معنى التجاوز

التغيير في صنف استعمالات الأرض داخل التصميم الأساس سواء أكان من قبل المواطنين أم من مؤسسات الدولة خلافاً للاستعمالات التي حددها التصميم الأساسي للمدينة، ويشمل أيضاً استيلاء المواطنين على الأراضي المملوكة للدولة واستغلالها دون وجه حق او مسوغ قانوني[12].

فيما يخص مشكلة التجاوزات في الوقت الحالي فلا يوجد احصاء رسمي لعدد التجاوزات واشكالها لدى مديرية بلدية الصقلاوية لضعف الاجهزة الرقابية مما تطلب الامر الاعتماد على الدراسة الميدانية لإجراء مسحا للعشوائيات من اجل اعطاء صورة واضحة عن واقع حال تلك العشوائيات داخل التصميم الاساسي للمدينة وخارجها فقد تم تقسيمه إلى:

1- التجاوزات داخل التصميم الاساسي للمدينة

تبين من خلال المسح الميداني انتشار العشوائيات في منطقة الدراسة إذ أن اغلب التجاوزات التي سجلت هي من نوع صناعي على شكل اشرطة تجارية بجانب الشارع العام وفي كلا الاتجاهين وهذا ساهم في ازدياد

عدد التجاوزات داخل التصميم الاساسي لمنطقة الدراسة إذ تنوعت تلك التجاوزات على استعمالات الارض المختلفة بين تجاوزات سكنية وتجارية وصناعية وقد تبين أن الحي الاول هو اكثر احياء المدينة في تجاوز لكونه النواة الاولى لنشأة المدينة وهو مركز المدينة التي تكون مركز جذاب لتوفر الخدمات الاجتماعية ويأتي بالمرتبة الثانية حي الشهداء الثاني وفي المرتبة الثالثة يأتي حي الشهداء الاول أما حي الجمعية وحي المهندسين فهي ذات سكن محدد ولا يوجد تجاوز فيها ومن خلال الدراسة الميدانية تعرفنا على التجاوزات في منطقة الدراسة ونوعها فتبين أن نسبها تختلف تبعاً لتباين الكثافة السكانية بين احياء منطقة الدراسة وتبيان موقع الاحياء من مركز المدينة بلغت العشوائيات أو التجاوز داخل المخطط والتي تمثلت في ثلاث استعمالات هي الصناعي والسكني والتجاري على التوالي جدول (3) من خلال الجدول نجد أن الاستعمال الصناعي احتل مساحة واسعة من حي الشهداء الثاني ومن خلال استعمال أو تغير الاستعمال السكني إلى صناعي أو التعدي على محرمات الشارع العام الذي يعد جزء من المخطط الأساسي.

خريطة (3): تبين التجاوزات داخل التصميم الأساسي

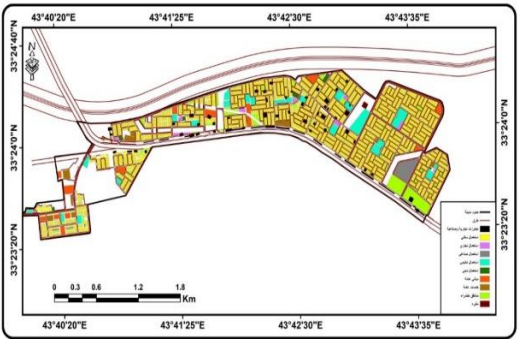

المصدر: برنامج Arc Map GIS

إذ بلغت مساحة الاستخدام الصناعي (2,97) هكتار بطول (2,5) كم بالإضافة إلى استغلال القطع الفارغة كاستعمال اداري حكومي، ينظر خارطة (12).

أما الاستعمال السكني فقد بلغ نحو (16) وحدة سكنية مع ملحقاتها بمساحة (0,6) هكتار وهي اغلبها في حي الشهداء الثاني إذ تمثلت في استغلال الاراضي الشاغرة للمباني الحكومية ومحرمات الضغط العالي.

أما الاستعمال التجاري فقد تمثل في استغلال الفراغات والمساحات داخل الاحياء السكنية لإقامة مؤسسات تجارية أو دكاكين إذ بلغ عددها نحو (122) مؤسسة بمساحة (0,34) هكتار وهي موزعة في كافة انحاء المدينة و احيائها لا سيما حي الشهداء الثاني من خلال استغلال محرمات الشارع.

أما الأبنية الحكومية المتمثلة ببناية البلدية الحالية التي استغلت محرمات الشارع في حي الشهداء الثاني وبناية البلدية القديم وشعبة الموارد المائية والاسعاف الفوري ودائرة الكهرباء والمجلس المحلي.

صورة (5): التجاوزات السكنية داخل التصميم الأساسي

التقت هذه الصورة بتاريخ 2022/3/25

الجدول (3): التجاوزات داخل المخطط الاساس

الاستعمالات	العدد	المساحة / هكتار	الموقع
صناعي	930	2,97	اتجاه ايسر الشارع الرابط بين الفلوجة – الصقلاوية داخل الاحياء السكنية
سكني	16	0,6	مساحة محصورة في حي الشهداء الثاني مخططة كمباني عامة
تجاري	122	0,24	محلات منتشرة داخل الاحياء السكنية وارصفة الشوارع
ابنية حكومية	7	2,75	متنزه الصقلاوية القديم ومحرمات الشارع في حي الشهداء الثاني

المصدر: الدراسة الميدانية

2- التوسع العشوائي خارج التصميم الاساسي للمدينة

كان لنمو السكان وزيادة اعدادهم وزيادة الطلب على الارضي داخل المدينة فضلاً عن الظروف الاقتصادية للسكان كل تلك العوامل ادت إلى التوسع العمراني في المناطق الهامشية وهي المناطق المتاخمة للمدينة والتي تتكون في الغالب من منازل مبنية بطريقة عشوائية بدون تصريح (اجازات بناء) وعلى اراضي مستخدمة للزراعة حيث ان هذه الاراضي تقع ضمن الاقليم الوظيفي للمدينة والتي يفترض بها ان تؤدي دورا وظيفياً زراعيا يتمثل بتزويد المدينة لما تحتاجه من محاصيل زراعية نباتية وحيوانية وهذا التوسع والامتداد الطولي للمدينة دفع اصحاب الاراضي الزراعية إلى تقسيم قطع الاراضي الى مساحات صغيرة وبيعها على المواطنين دون الاستناد إلى معايير تخطيطية حضرية من حيث واجهات المنازل او عرض الشوارع واماكن الخدمات العامة والاماكن الترفيهية و الخدمات المجتمعية مستفيدة من وقوعها بجوار المدينة من الخدمات بكافة انواعها وكان التوسع على ثلاثة محاور:

أ- المحور الشمالي – الغربي

وهي المنطقة المجاورة للحي الاول مدخل المدينة الغربي من جهة سد المفتول وتشمل مناطق ال بدلف وال بعوسج التي احتلت مساحة تقدر بـ (5، 6، 7) هكتار على التوالي بلغ عدد الوحدات السكنية 88 وحدة. ومؤسسات تجارية بلغت 72 مؤسسة عشوائية مختلفة المساحات تتراوح بين (30-50)م2 للمؤسسة الواحدة وكذلك توجد جمعية المعلمين الاستهلاكية للبيع بالتقسيط بمساحة تقدر (300)م2 وشركة القبطان وهي بمساحة (500)م2 وتمتاز بتركز المؤسسات التجارية والصناعية لقربها من الحي الاول ولا بد من الاشارة إلى أنَّ منطقة ال بدلف تمتاز بأنتشار حقول الدواجن لتربية دجاج اللحم.

ب- المحور الجنوبي – الغربي

ويشمل المناطق المجاورة لحي الشهداء الاول على شكل تجمعات حول الحي من جهة الغرب والجنوب الغربي وتشمل مناطق البو هايس والبو دبس التي احتلت مساحة تقدر بـ (8,7) هكتار على التوالي وهي على العموم مناطق زراعية واسعة تم استغلالها لاغراض السكن العشوائي إذ بلغ عدد الوحدات السكنية فيها (132) وحدة سكنية.

ت-المحور الجنوبي – الشرقي

وتشمل مناطق ال بديوي وال الكبيسي وهي اراضي زراعية تقدر مساحتها بـ (5,31) هكتار إذ تم تقسيمها إلى قطع اراضي على المواطنين وهي تقع على يمين الشارع الرئيسي بأتجاه الفلوجة في المنطقة المقابلة لحي الشهداء الثاني إذ بلع عدد الوحدات السكنية (200) وحدة سكنية كما توجد وحدات سكنية في مرحلة البناء، إن وقوعها بمحاذات الشارع العام كان سببا في تواجد المؤسسات التجارية والبالغ عددها (168) ومؤسسات لخدمة السيارات مثل كراجات غسل السيارات وعددها (3) ومعرض لبيع السيارات ومعمل كاشي كما يوجد سايلو حكومي لخزن الحبوب.

خريطة (4): تبين التوسع العشوائي خارج المخطط الأساسي

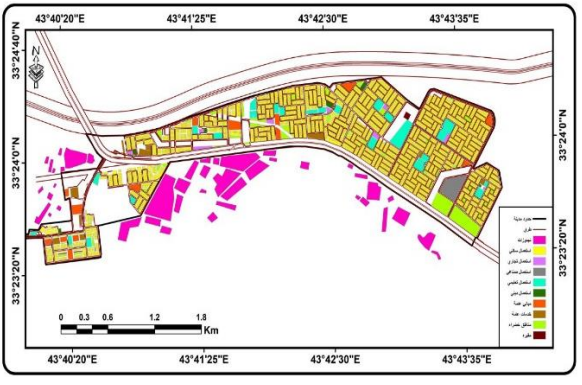

المصدر: برنامج Arc Map GIS

ب- السياسات والاساليب لمعالجة مشكلة التجاوزات

تختلف السياسات والاساليب المتبعة لمعالجة التجاوزات في المدن حسب حجم وانتشار تلك التجاوزات فلكل مدينة خصوصيتها، وتختلف هذه السياسات من مرحلة لأخرى حسب الظروف والاحتياجات التي تواجه كل مرحلة اذ من غير الممكن انتهاج سياسة واحدة لحل جميع المشاكل المترتبة على تلك التجاوزات،ولكن من خلال مسح وتحديد التجاوزات في منطقة الدراسة لابد من وضع رؤية جغرافية تخطيطية تتفق وخصوصية منطقة الدراسة وطبيعة تلك التجاوزات ومحاولة ايجاد سياسات يمكن ان تخدم متخذي القرار في معالجة التجاوزات، وهي

1- **الازالة واعادة التخطيط والبناء:** تستخدم الحكومة التطهير واعادة الاعمار حيث تقوم بإزالة التجاوزات داخل منطقة الدراسة ومنها التجارية على شوارع المدينة واعادة بناء تلك المؤسسات وفق مخطط جديد محدث يوضح استخدامات الارض ونمط التوزيع السكاني، والغاء او تخطيط التجاوزات التمركزة على اطراف المدن، واعادة تصميمها الى شكل حضري جديد، او بناء مناطق سكنية جديدة على اراضي شاغرة واعادة التوطين والتوزيع لسكان تلك المناطق

2- **تحسين البيئة العمرانية:** يهدف التحسين الى زيادة كفاءة البيئة المبينة وحل المشكلات القائمة، والقضاء على الظروف السيئة في المنطقة المعنية ورفع مستواها الحضاري والاجتماعي والاقتصادي، وذلك من خلال وضع برنامج شامل بعد دراسة ميدانية لتلك التجاوزات وإظهارها ودراسة استعمالات الارض الحضرية ومن ثم البدا في اصدار استراتيجية واضحة للنمو وكيفية تحقيقها.

3- **اعادة تأهيل العشوائيات:** تتناول هذه الطريقة تزويد العشوائيات بالبنية التحتية والخدمات الاجتماعية الازمة وتحسين الوضع الراهن في هذه المناطق، على ان يتم ذلك بصورة متكاملة وعلى مراحل تتناسب مع الاوضاع القائمة والاحتياجات الحقيقية وبطريقة متوازنة مع الامكانيات المتاحة، ويرى الباحث ان هذه الطريقة انسب لبعض العشوائيات في منطقة الدراسة لان هذه العشوائيات تستجيب للمعالجة التخطيطية في الواقع وكيفية التعامل مع المباني التي تعرقل التخطيط حيث لا يمكن ازالة جميع المباني العشوائية في المدينة والبالغة (1075) عشوائية.

الاستنتاجات:

1- تنوعت التجاوزات الحاصلة على التصميم الاساس لمدينة الصقلاوية فبعضها من قبل المواطنين الذين استولوا على الاراضي المملوكة للدولة، او تحويل واجهات الوحدات السكنية الى استعمال

تجاري، وبعضها تجاوزات الدوائر الحكومية على مساحات اراضي خصصت في التصميم الاساسي للمدينة لاستعمالات اخرى .

2- بلغت حالات التجاوز على تصميم مدينة الصقلاوية الاساسي الى (1075) حالة تجاوز متنوعة ما بين الاستعمال الصناعي والسكني والتجاري وحكومي وكان الاستعمال الصناعي الاكثر مساحة (97،2) هكتار وادناها التجاري (0،24) هكتار.

3- اغلب حالات التجاوز حصلت على المتنزهات، ومحرمات الشارع كاستعمال صناعي والاراضي الزراعية المجاورة للمدينة

4- ضعف السلطة في منع التجاوزات الحاصلة على التصميم الاساس وعلى الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة, وعدم تنفيذ القوانين، بسبب التواطؤ والفساد الاداري.

5- ساهمت المناطق السكنية المجاورة للمدينة في زيادة الضغط على الخدمات المقدمة للمدينة,لاسيما الماء والكهرباء نتيجة التجاوز على الشبكات الناقلة وبدون اذن من الجهات المختصة.

التوصيات:

1- مواجهة التجاوزات على الاراضي الزراعية وتقسيمها وبيعها، عن طريق تنفيذ القوانين التي تمنع التجاوزات على تلك الاراضي لأنها احد العناصر الطبيعية المهمة وسلة غذاء المدينة.

2- العمل على توعية المواطنين بتجنب السكن في المناطق الغير مخصصة للأغراض السكنية لتلافي تعرضهم لمشكلات امنية او صحية او اجتماعية.

3- منع الاستخدامات الغير ملائمة في وسط المدينة مثل الحدادة والنجارة وسمكرة وتصليح السيارات ويجب ان تقتصر هذه الانشطة على مناطق الانشطة الصناعية وان تقام في مراكز الاحياء المراكز التجارية لضمان عدم انتشارها في مناطق مبعثرة في المدينة.

4- الاهتمام بخدمات البنى التحتية، والعامة في المدينة وضمان حصول السكان على تلك الخدمات وفق المعايير المعتمدة وتبليط الشوارع وتأثيثها وانشاء شبكة مجاري متكاملة لتصريف ومعالجة المياه الثقيلة.

المصادر:

1. حسين علي عبد، عبد الرزاق محمد المحمدي، الحركة المكانية في ناحية الصقلاوية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (2) حزيران 2018.
2.
3. نبيل الصباغ، جيو هندسية من حوض نهر الفرات. الجزء الثالث مناطق الفلوجة بغداد كربلاء – الحلة الديوانية مديرية المسح الجيولوجي والتحري المعدني، 1994.
4. جاسم محمد خلف. محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية معهد الدراسات العربية، القاهرة، 1959.

5. صلاح الدين الشامي، استخدام الارض، مطبعة أطلس الاسكندرية 1990.
6. أفراح ابراهيم شمخي الاسدي، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في ناحية المدحتية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل 2009.
7. نظير صبار محمد المحمدي، مناخ الانبار دراسة تقويمية لأغراض السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الانبار,2000.
8. محمد فرج جاسم، مدينة الصقلاوية دراسة في تركيبها الداخلي وعلاقتها الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الانبار،2008 .
9. صفاء عبد الكريم الاسدي، المشاكل العمرانية للنمو الحضري دراسة تحليلية لمدينة الكوفة، رسالة ماجستير مقدمة إلى المركز التخطيط الحضري والاقليمي لجامعة بغداد 1985.
10. يونس هندي عليوي مشكلات استعمالات الارض في مدينة الخالدية ، اطروحة دكتوراه جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014

الهوامش:

(1) حسين علي عبد، عبد الرزاق محمد المحمدي، الحركة المكانية في ناحية الصقلاوية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (2) جزيران 2018,ص 271.

(2) Duraid B- Deikran the Geology of Baghdad Quadrngie state Establishment of Geolgical survey and mining Baghdad,1993 p3

(3) نبيل الصباغ، جيو هندسية من حوض نهر الفرات. الجزء الثالث مناطق الفلوجة بغداد كربلاء – الحلة الديوانية مديرية المسح الجيولوجي والتحري المعدني، 1994,ص52.

(4) Duraid B – D eikran. op.cit.p.5.

(5) Buringh, soil and soil condition in Iraq, Ministry of agriculture, Baghdad, 1960, P: 148.

(6) P. Buringh, op, cit.p151.

(7) صلاح الدين الشامي، استخدام الارض، مطبعة أطلس الاسكندرية 1990,ص177.

(8) أفراح ابراهيم شمخي الاسدي، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الحضرية في ناحية المدحتية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل 2009، ص42.

(9) نظير صبار محمد المحمدي، مناخ الانبار دراسة تقويمية لأغراض السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الانبار,2000,ص43

(10) محمد فرج جاسم، مصدر سابق,ص40.

(11) صفاء عبد الكريم الاسدي، المشاكل العمرانية للنمو الحضري دراسة تحليلية لمدينة الكوفة، رسالة ماجستير مقدمة إلى المركز التخطيط الحضري والاقليمي لجامعة بغداد 1985، ص164.

(12) يونس هندي عليوي مشكلات استعمالات الارض في مدينة الخالدية، اطروحة دكتوراه جامعة الانبار كلية التربية للعلوم الانسانية، 2014، ص123.